

## التنمية المستدامة للصناعات النسيجية في جمهورية مصر العربية Sustainable development of the textile industries in Egypt

م. د/عاصم على محمد

مدرس بقسم الغزل والنسيج - كلية التكنولوجيا والتعليم - جامعة السويس

**Dr. Assem Ali Mohamed Ahmed**

Lecturer in Textile Department, Faculty of Technology & Education- Suez University,

[dr.assem.ali@ind.suezuni.edu.eg](mailto:dr.assem.ali@ind.suezuni.edu.eg)

الباحث/ ابوالمجد عبد الخالق ابوالمجد

مسؤول تطوير بحوث الغزل والنسيج والتريكو قطاع البحوث الاقتصادية وبحوث التنمية الصناعية ووزارة التجارة والصناعة

**Researcher. Abo El Magd Abdel Khalek**

Textile Research Development Officer

Economic Research and Industrial Development Research Sector Ministry of Trade & Industry, Egypt.

[m.magd41@yahoo.com](mailto:m.magd41@yahoo.com)

### ملخص الدراسة

صناعة الغزل والنسيج من الصناعات الهامة التي يعتمد عليها الاقتصاد المصري اعتمادا رئيسيا وتأخذ حيزا كبيرا من اهتمام الدولة لذلك ركزت هذه الدراسة على ابراز دور صناعة الغزل والنسيج والملابس في النهوض بالاقتصاد القومي . تلعب التجارة الخارجية للمنتجات النسيجية دورا كبيرا ورئيسا في نمو وازدهار هذه الصناعة من غزل ونسيج ومفروشات وملابس جاهزة ، ولهذا فإن ازدهار الصناعة النسيجية يؤدي إلى ازدهار زراعة القطن المصري والكتان وباقي الالياف وتكمن اهمية البحث في دراسة هيكل صناعة المنسوجات والملابس بالجمهورية و دراسة تطور التجارة الخارجية المصرية من المنتجات النسيجية والاهتمام بتنمية هذه الصناعات محليا واقليميا وعالميا . تقع الصناعة النسيجية المصرية حاليا في مفترق الطرق ، ولكي تستمر هذه الصناعة على أسس قوية ، ولكي لا تفقد عرشها الذي ظلت متربعة عليه لسنوات طويلة، ولكي تستطيع مواجهة المنافسة العالمية الشرسة ، لابد من اتخاذ عدد من الخطوات يأتي في مقدمتها ما يلي :-

- 1- تصحيح مسار شركات الغزل والنسيج من خلال إعادة هيكلة إدارية ومالية وفنية.
- 2- جذب مزيد من الاستثمارات في الوحدات الإنتاجية ذات مستوى الجودة العالي.
- 3- زيادة الاهتمام بالبحوث والتطوير والاستثمار في توليد المعرفة الجديدة وتحويلها الي خواص جديدة تتجسد في المنتجات
- 4- تصحيح اختلال توزيع العمالة بين الأنشطة الإنتاجية والأعمال الخدمية والادارية ، ورفع مستواها من خلال التدريب المستمر والجاد في مختلف مجالات العمل الإنتاجية والتسويقية والادارية والمالية ، وتنمية القيادات و ابرازها مع الاستعانة بالخبرة الاجنبية والخبراء المصريين المغتربين بالخارج.
- 5- مراعاة تحقيق التوازن بين اسعار مخرجات الصناعات النسيجية في السوق المحلي واسواق التصدير واسعار المدخلات خاصة اسعار المستلزمات السلعية من خلال زيادة انتاجية كل من العمالة والآلات والربط بين زيادة الاجور وزيادة الانتاجية ووضع نظم مناسبة لدفع الانتاج.

### الكلمات المفتاحية:

قطاع المنسوجات ، القيمة المضافة ، القطن المصرى

**Abstract:**

The textile industry is one of the important industries on which the Egyptian economy depends mainly and takes a large part of the state's attention. Therefore, this study focused on highlighting the role of the textile and clothing industry in the advancement of the national economy.

The foreign trade of textile products plays a major and major role in the growth and growth of this industry in terms of spinning, weaving, furnishings and ready-made clothes. Therefore, the prosperity of the textile industry leads to the prosperity of the cultivation of Egyptian cotton, linen and other fibers. The importance of research lies in studying the structure of the textile and clothing industry in the republic and studying the development of Egyptian foreign trade. Of textile products and the interest in developing these industries locally, regionally and globally.

The Egyptian textile industry is currently at a crossroads, and in order for this industry to continue on strong foundations, and in order not to lose its throne, which it has been sitting on for many years, and in order to be able to face the fierce global competition, a number of steps must be taken, the foremost of which are the following: -

- ١- Correcting the path of spinning and weaving companies through administrative, financial and technical restructuring.
- ٢- Attracting more investments in production units of higher quality.
- ٣- Increasing interest in research, development, and investment in generating new knowledge and transforming it into new properties embodied in products
- ٤- Correcting the imbalance in the distribution of labor between production activities and service and administrative works, and raising its level through continuous and serious training in various fields of production, marketing, administrative and financial work, and developing and highlighting leaderships with the help of foreign expertise and Egyptian experts abroad.
- Taking into account achieving a balance between the output prices of the textile industries in the local market and export markets and the prices of inputs, especially the prices of commodity supplies

**Keywords:**

**The textile industry ; Egyptian cotton ; Egyptian Foreign trade**

**المقدمة:**

نشأت الصناعات النسيجية منذ آلاف السنين ، حيث كشفت عنها آثار الفراعنة ، فكان الشرق أول من عرف الخامات النسيجية وغزلها ونسجها قبل أن يعلم الغرب عنها شيئاً ، حتى جاء العصر الإسلامي الذي أدخل فيئة العرب صناعه القطن في أوروبا عند فتح إسبانيا بجانب أنهم أول من أطلق لفظ (القطن ) على هذا النبات في عام ١٨٩٩ أنشئ بمدينة الاسكندرية أول مصنع ميكانيكي لغزل ونسج القطن بالآلات قديمة مستوردة ولم يستطيع هذا المصنع الصمود لفترة كبيرة نظراً لشراسة المنافسة الأجنبية بالبضائع المستوردة.(٥)

وفي عام ١٩١٢ أعيد إنشاء مصنع الإسكندرية تحت اسم شركة "الغزل الأهلية" وساعدت ظروف الحرب العالمية الأولى على صمود وبقاء هذه الشركة، وكانت البداية الحقيقية للصناعة النسيجية في مصر كانت في عام ١٩٢٧ وذلك مع تأسيس شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، والتي ظهرت باكورة إنتاجها ١٩٣٠ كان هذا بمثابة نقطة تحول في الصناعة

النسيجية بمصر ، كما حرك ذلك روح المنافسة عند شركة الغزل الأهلية التي كانت قائمة في تلك الفترة ومع نشوب الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ ، واضطراب حركة التجارة الدولية وهبوط الواردات من المنتجات القطنية ، تم انشاء مصانع وطنية جديدة للغزل والنسيج ، وفي عام ١٩٤٩ توسعت الصناعة وازدهرت وتحولت مصر "المنتجة لأجود أنواع الأقطان في العالم" من دولة مستوردة للمنتجات النسيجية إلى دولة مصدرة لها (٥)

**وتعرضت الصناعة النسيجية لعدة متغيرات بسبب الاتجاهات السياسية والاقتصادية للدولة حيث نجد أن :**

١- الصناعة النسيجية تركزت منذ أوائل الستينات حتى أواخر السبعينات في شركات القطاع العام التي تكونت نتيجة التأميم الذي تم لكل الشركات الكبيرة ومتوسطة الحجم ، وكذلك تم دمج الوحدات الصغيرة مع هذه الشركات . (٢)

٢- حظيت شركات القطاع العام منذ أوائل الستينات حتى أواخر السبعينات بالاهتمام والعناية الكاملة من الدولة ، وتمتعت بالعديد من مشروعات التوسع وإعادة التأهيل والإحلال والتجديد في إطار برامج وخطط التنمية التي وضعتها الدولة ، بغرض تصنيع أكبر كمية ممكنة من محصول القطن . (٢)

٣- أنه بتغير الاتجاهات السياسية والاقتصادية وانهاج الدولة للنظام الاشتراكي في الستينات والسبعينات تركز الاهتمام بتوفير الكساء للشعب بأرخص الأسعار ، وبدأت المصانع في إنتاج الأقمشة النمطية كذلك اتجهت بعض الشركات إلى الإنتاج بغرض التصدير إلى الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية تحت نظام البروتوكولات والاتفاقيات والصفقات المتكافئة لمبادلة المنتجات المصرية المصدرة بالآت ومعدات مستوردة من تلك الدول . وكان من نتيجة ذلك أن انعكست هذه السياسة سلبياً على تطور الإنتاج كذلك تحملت الشركات نتيجة لتكليفات القوى العاملة بالعمالة الزائدة وفي الثمانينات تأثرت الصناعة بالانفتاح الاقتصادي وكان لتطبيق تلك السياسة بعض الآثار السلبية على هذا القطاع . (٤)

٥- في التسعينات انعكست كافة التغيرات السياسية والادارية والاقتصادية على هيكل شركات قطاع الأعمال العام والقطاع الاستثماري في مجال الغزل والنسيج ، وكان لها جوانبها المعوقة للنشاط الإنتاجي لهذا القطاع . (٤)

٦- تحولت تبعية شركات القطاع البالغ عددها ٣١ شركة إلى قطاع الأعمال العام ، في أوائل التسعينات وتم توزيعها على ثلاثة شركات قابضة ، واستمر الحال كذلك حتى منتصف عام ١٩٩٥ ، وبعد خصخصة بعض هذه الشركات بلغ عددها ٢٦ شركة تابعة للثلاثة شركات حتى منتصف عام ٢٠٠٠ حين تم انشاء الشركة القابضة للغزل والنسيج والملابس لتضم تلك الشركات بالإضافة إلى شركات حليج وتجارة الأقطان حيث ان الشركة القابضة تتبع وزارة قطاع الاعمال العام حتى الان (٣).

**تتوزع الطاقة الإنتاجية بين قطاعات الصناعة المختلفة على النحو الآتي :-**

- ١- قطاع الغزل ٨٥% قطاع أعمال عام ، ١٥% قطاع خاص واستثماري.
  - ٢- قطاع النسيج والتجهيز ٦٠% قطاع أعمال عام ، ٤٠% قطاع خاص واستثماري.
  - ٣- قطاع التريكو ٢٠% قطاع أعمال عام ، ٨٠% قطاع خاص واستثماري.
  - ٤- قطاع الملابس الجاهزة ٢٥% قطاع أعمال عام ، ٧٥% قطاع خاص واستثماري . (٥)
- ويمكن تقدير نسبة استهلاك مصر من القطن بما يزيد عن ٧٠% والباقي حوالي ٣٠% من الألياف الصناعية والألياف الأخرى . أما على مستوى العالم فتصل نسبة استخدام الألياف الصناعية والألياف الأخرى في الصناعة النسيجية إلى ٥٥% مقابل ٤٥% للقطن ، ويقدر متوسط استهلاك الفرد السنوي في مصر من المنتجات النسيجية بحوالي ٤,٥ كيلو جرام مقابل ١٤-١٧ كيلو جرام في دول الاتحاد الأوروبي وحوالي ٢٠ كيلو جرام في الولايات المتحدة الأمريكية. (٣)

### مشكلة البحث

1- تتمثل مشكلة البحث في ان المنسوجات من اقدم الصناعات في مصر واكبرها استيعابا للعمالة حيث يعمل بها ما يقرب من مليون عامل يمثلون حوالى ٣٠% من حجم العمالة فى مصر موزعين على ٤٠٠٠ مصنع حكومي وخاص وتمثل صادراتها حوالى ٢٥% من الصادرات المصرية واهمها تحقيقا للقيمة المضافة للصادرات .

2- الصناعات النسيجية حديث الرأي العام المصري لتعثرها لأسباب إدارية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية وسياسية وبالرغم من استمرار كثير من المعوقات والتحديات حتى الآن إلا انه لا يختلف اثنان على الأهمية الكبيرة للصناعات النسيجية، لكونها تلعب دوراً محورياً في ضمان التوازنات الاجتماعية والاقتصادية في مصر. لذا كان لزاما علينا تسليط الضوء على هذه الصناعة ودراسة هيكل صناعة المنسوجات والملابس بالجمهورية والاهتمام بتنمية هذه الصناعات محليا واقليميا وعالميا .

### اهمية البحث

تلعب التجارة الخارجية للمنتجات النسيجية دورا كبيرا ورئيسا في نمو وازدها هذه الصناعة من غزل ونسيج ومفروشات وملابس جاهزة ، ولهذا فإن ازدهار الصناعة النسيجية يؤدي إلى ازدهار زراعة القطن المصري والكتان وباقي الالياف وتكمن اهمية البحث في دراسة هيكل صناعة المنسوجات والملابس بالجمهورية و دراسة تطور التجارة الخارجية المصرية من المنتجات النسيجية والاهتمام بتنمية هذه الصناعات محليا واقليميا وعالميا .

### اهداف البحث

- 1- دراسة تحليلية لصناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة .
- 2- دراسة المعوقات والمشاكل التى تواجه هذه الصناعة ومحاولة ايجاد حلول لها قابلة للتطبيق .
- 3- دراسة اهمية صناعة الغزل والنسيج في مصر .
- 4- دراسة هيكل صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة بالجمهورية.
- 5- دراسة نماذج من نظم واساليب مساندة الحكومات لدعم قطاع المنسوجات.

### 1-الصناعة النسيجية في مصر من منظور تكنولوجي

#### 2- الإطار التكنولوجي للأنشطة الرئيسية

تحتل الصناعة النسيجية مكان الصدارة بين الصناعات الاستهلاكية ، لكونها تعتمد على خامات رئيسية تعتبر مصدر من مصادر الثروة . وأهم هذه المصادر القطن والصوف والألياف الصناعية . يقف القطن منها جميعا في المقام الأول حيث يعادل ٤٥% تقريبا من استهلاك العالم من الألياف النسيجية وتضم الصناعة النسيجية ثلاث مراحل أساسية تمر خلالها الألياف النسيجية حتى تصل إلى المستهلك في شكل أقمشة أو ملابس .. تمثل كل من هذه المراحل صناعة في حد ذاتها ،

#### وهذه المراحل هي :

- ❖ صناعة الغزل والنسيج والتريكو .
- ❖ صناعة التجهيز (متضمنا التبييض والصباغة والطباعة والتجهيز النهائي .)
- ❖ صناعة الملابس الجاهزة .

وبعبارة أخرى فإن الإطار التكنولوجي للأنشطة الرئيسية للصناعة النسيجية يشمل :

- ١- تكنولوجيا تجهيز الخامات ب- تكنولوجيا الغزل ج- تكنولوجيا التريكو. د- تكنولوجيا النسيج.
- هـ- تكنولوجيا التبييض والصباغة والطباعة والتجهيز. و- تكنولوجيا التفصيل والملابس الجاهزة. (٢)

## ٢- الأنشطة الرئيسية للصناعة النسيجية

وفي إطار الأنشطة الرئيسية التالية :

- ١- غزل القطن والصوف والكتان والجوت والألياف الصناعية .
- ٢- نسيج القطن والصوف والكتان والجوت والألياف الصناعية .
- ٣- صباغة وطباعه وتجهيز المنسوجات والخيوط.
- ٤- إنتاج التريكو ويشمل الأقمشة والملابس الداخلية والجوارب والسائتر والدانتيل
- ٥- صناعة الملابس الجاهزة من الأقمشة والمنسوجة.
- ٦- تعطين وتصنيع الكتان
- ٧- خيوط الحياكة ٨- القطن الطبي
- ٩ - لوازم صناعة الملابس الجاهزة
- ١٠- الحبال والدبارة
- ١١- إنتاج الحرير من دود القز.
- ١٢- التطريز
- ١٣- الألياف الصناعية (٢)

## أما المنتجات الرئيسية والفرعية تشمل :

- الألياف الصناعية وتشمل: ألياف الفسكوز، ألياف النايلون، ألياف البولي استر ، ألياف البوليأكريليك
- التوبس وتشمل : توبس الصوف ، توبس الصوف المخلوط ، توبس النايلون استر ، توبس البوليأكريليك
- الخيوط المستمرة وتشمل : خيوط مستمرة فسكوز ، خيوط مستمرة نايلون ، خيوط مستمرة بولي استر ، خيوط سجاد.
- الغزول وتشمل: غزل قطن وقطن مخلوط ، غزل صوف وصوف مخلوط واكريليك، غزل كتان وكتان مخلوط، جوت وجوت مخلوط .
- الأقمشة وتشمل : أقمشة قطنية ومخلوطة، أقمشة حريرية ومخلوطة ، أقمشة مفروشات .
- التريكو ويشمل : أقمشة التريكو ، الملابس الداخلية ، الملابس الخارجية ، الجوارب ، السائتر الدانتيل .
- الملابس الجاهزة وتشمل : الملابس الخارجية ، التطريز ، لوازم الملابس الجاهزة ، خيوط الحياكة .
- منتجات أخرى وتشمل : قطن طبي ، عبوات جوت ، ورق شفاف ، قطن تنجيد ، حبال ودبارة اللباد
- الصباغة والطباعة والتجهيز وتشمل : صباغة وطباعة وتجهيز الأقمشة ، صباغة وطباعة وتجهيز الخيوط ، وصباغة وطباعة وتجهيز التريكو . (٢)

## ٣- أهم التكنولوجيات المستخدمة:-

- أهم العمليات التكنولوجية المستخدمة في مصانع الغزل والنسيج هي:-
- أولاً: عمليات الغزل : وهى تحويل الألياف الطبيعية والصناعية إلى خيوط . تضم مراحل مختلفة منها : التفتيح و التنظيف - الكرد -السحب- التمشيط - البرم - الغزل النهائي - التدوير
- ثانياً : عمليات النسيج : وهى تحويل الخيوط إلى منسوجات ، وتضم مراحل مختلفة منها : التسدية -البوش - اللقى والتطريز - تدوير اللحمة - النسيج .
- ثالثاً: عمليات الصباغة والتجهيز : وهى عبارة عن غسل وتبييض وصباغة وطباعة الأقمشة والخيوط.

رابعاً: عمليات تفصيل الملابس : وهى عبارة عن تحويل الأقمشة إلى جاهزة وتشمل : التصميم والباثرون والقص- الخياطة - التشطيب - التعبئة والتغليف .

خامساً : عمليات إنتاج الألياف والصناعة والخیوط المستمرة :هى عبارة عن عمليات كيميائية تدخل فيها البتروكيمياويات أساسية . (٣)

#### ٤- أهمية الصناعة النسيجية فى مصر

بصرف النظر عن فترات الركود والرواج للصناعة النسيجية فى مصر إلا أنها تعتبر منذ أمد بعيد وحتى يومنا هذا عصب النشاط الاقتصادي بالبلاد ، وهمة الوصل بين القطاعين الزراعي والصناعي ونورد فيما يلى بعض أهم الأسباب التي تعكس أهمية هذه الصناعة فى مصر .(٥)

- ١- بلغ حجم الاستثمارات فى هذه الصناعة (حتى عام ٢٠١٧) ما يزيد عن ٥٦ مليار جنية مصري.
- ٢- صناعة الغزل والنسيج تمثل ٣٠% من إجمالي الانتاج الصناعي و٣% من الناتج القومي .
- ٣- وصلت القيمة الكلية للصادرات النسيجية فى عام ٢٠١٦ لنحو ٣٤٨ مليون دولار.
- ٤- يعمل فيها ٩٤٩،٦٤٣ (أى قرابة المليون ) عامل يمثلون حوالى ٣٠% من القوى العاملة فى الصناعة المصرية كما يقوم بخدمتها حوالى مليون فرد آخرون يعملون فى الزراعة والتجارة والخدمات يعول المليونان أربعة ملايين فرد ، وهذه يعنى أن حوالى سدس سكان مصر يعتمدون على الصناعة النسيجية (٤)
- ٥- تضم ٢٦٧٠ منشأة بما فيها قطاع أعمال عام واستثماري وخاص بخلاف كثير من المصانع المتفرقة والتي تقل عدد العمالة فيها عن ٢٥ عاملا . (٣)

- ٦- يصل عدد المصانع التي تعمل فى الصناعات النسيجية إلى حوالى ٤٧٥٠ مصنع مقيد بالسجل الصناعي.
- ٧- دور الصناعة النسيجية فى تعظيم عائد تصدير القطن: يعتمد سعر الخيوط القطنية فى الاسواق العالمية على نمره الخيوط المنتجة فعلى سبيل المثال ثمن الخيط نمره ٨٠ اعلى ٤ مرات من خيط نمره ٢٠ وحيث ان متوسط نمر الخيوط المنتجة فى مصر هي خيط نمره ٢٠ فإنه من المطلوب مساعدة الصناعة المصرية لإنتاج نمر خيوط ذات سعر أعلى فى سوق تصدير الخيوط (٤)
- ٨ - متوسط سعر القطن الخام حوالى ٢٣٠٠ جنية / للقطار ما يعادل ٤٦٠٠٠ جنية /للطن ، فى حين عند تحويله إلى أقمشة فإن السعر يتضاعف ٣مرات حوالى ١٣٨٠٠٠ جنية /طن (٤)
- ٩- عند تحويل الأقمشة القطنية الخام المصدرة حالياً (حوالى ١٠٠ مليون متر ) إلى أقمشة مجهزة سيتم الحصول على قيمة مضافة أكبر. (٣)

١٠- القيمة المضافة العالية التي تتحقق للصناعات النسيجية فى صورة منتجات من خلال الصناعات النسيجية والتي تتمثل فيما يلى :-

- أهمية دور الصباغة والطباعة والتجهيز فى انتاج أقمشة ذات جودة عالية تستخدم فى إنتاج ملابس جاهزة ذات مواصفات وخصائص مطلوبة للمستهلك.- أهمية استخدام صناعة الملابس الجاهزة من الأقمشة والمنتجات النسيجية المحلية بدلا من الأقمشة المستوردة حتى يمكن تعظيم العائد الاقتصادي.- أهمية تقديم المساعدات التكنولوجية ونقل التكنولوجيا المتقدمة إلى الصناعة النسيجية خصوصا فى مجالات الصباغة والتجهيز من أجل إمداد صناعة الملابس الجاهزة باحتياجاتها من المنسوجات ذات الجودة المنافسة للمستورد من الخارج.- الصناعة النسيجية هي المستهلك الرئيسي لمحصول القطن ، ومن ثم فالحفاظ على الصناعة النسيجية فى حالة مزدهرة يؤدى بالضرورة إلى ازدهار وتقدم زراعة القطن فى مصر .- تتمتع

الصناعة النسيجية بميزات نسبية تؤهلها للنفاذ إلى الأسواق العالمية ، أهمها توافر المواد الخام (خصوصا القطن) ، والخبرات الكبيرة المتوافرة في الصناعة النسيجية ، والموقع المناسب للأسواق العربية والأوروبية ، العمالة منخفضة التكلفة .- يساهم في خدمتها وتطويرها بعض المعاهد والأقسام والمعامل البحثية المتخصصة بالمركز القومي للبحوث والجامعات وبعض الوزارات المعنية وكذلك بالشركات الكبرى للغزل والنسيج .(٣)

### ٥- القوى العاملة (العمالة)

توزيع العاملين بشركات القطاع العام للصناعة النسيجية.

#### أ- المؤهلات :-

- عاملين يحملون مؤهلات أعلى من البكالوريوس = ٠,٢% ، حملة البكالوريوس = ٢,٦%
- المؤهلات فوق المتوسطة (غالبا الملاحظين والمشرفين) = ١,٦٥% - مؤهلات متوسطة (دبلوم فني) = ٢٢,٥%
- مؤهلات متوسطة (اعدادية) = ١,٠٥% ، عاملين بدون مؤهلات علمية (أميون غالبا) = حوالي ٧٢% .(٢)

#### ب- توزيع العاملين :-

- عاملين بالإدارة العليا = ٠,٤% من إجمالي العاملين - إدارة التخطيط والمشروعات = ١,٩%
- إدارة البحوث والتطوير والتصميم = ٠,٣% - إدارة الإنتاج = حوالي ٥٥%
- التفتيش ومراقبة الجودة = ٢,٦% - البحوث الاقتصادية = ٠,١%
- عاملين بالإدارات المالية والتجارية = ٥,٨% ، عاملين بالشئون الإدارية وأقسام الخدمات = ٢٩,٧% (٢)

#### وبنظرة تحليلية لتلك البيانات نستخلص مايلي :-

- ١- غياب الوعي التكنولوجي عن المهتمين بالشركات لعدة أسباب بعضها داخليا بالشركات والبعض الآخر مفروض عليها.
- ٢- عدم الاهتمام بأقسام البحث والتطوير والتفتيش ومراقبة الجودة والبحوث الاقتصادية ، وهي الأقسام المفروض أن تتولى عمليات التنمية التكنولوجية .
- ٣- ثلث العاملين بالشركات يعملون بأقسام الخدمات الإدارية والخدمات العامة مع عدم الاهتمام بأقسام البحث والتطوير والجودة .
- ٤- حوالي نصف العاملين فقط بالشركات يعملون في الأقسام الإنتاجية ، وهذه نسبة ضعيفة جدا لذا يجب إعادة النظر في توزيع العمالة وتنميتها ورفع كفاءتها .

وأهم الأسباب التي أدت إلى الاعتماد على الخارج في توفير التكنولوجيات اللازمة للإنتاج وارتفاع التكلفة وانخفاض الجودة ومواجهة المنافسة الشديدة في تصدير المنتجات فضلا عن عدم وجود الانضباط والإشراف الكافي :

- نسبة كبيرة في الأميين تتعدى ٧٠%
- قلة المؤهلات فوق المتوسطة (الملاحظون والمشرفون) حيث أن نسبتهم لإجمالي العاملين لا تتعدى ١,٦٥% وهي نسبة ضئيلة جدا

- الانخفاض الكبير في حملة المؤهلات البكالوريوس حيث تصل إلى أقل من ٢,٦% (٥)

## ٦- مواقع مشروعات الصناعة النسيجية

- تتركز معظم المشروعات الصناعية حسب طبيعتها بالقرب من الأسواق أو مدخلات العمليات الصناعية المتمثلة في الأتى:-
- مصادر الخامات الرئيسية والطاقة والصناعات المغذية.
- مصادر العمالة المدربة .
- مصادر الإمداد بالمعونات الفنية المتمثلة في مراكز البحوث والاستشارات
- التسهيلات والحوافز المقدمة من الدولة مثل الإعفاءات الضريبية والبنية الأساسية .
- وبالنظر إلى توزيع المشروعات الصناعية وخاصة القطاع العام منها يتبين تمركز معظمها في القاهرة والاسكندرية والقليوبية والجيزة .

مع ذلك فقد حظيت بعض المحافظات الأخرى بمشروعات صناعية ربما لقرب المصادر الرئيسية للخامات. كذلك فإن مع اتباع الدولة أسلوب إقامة المدن الصناعية الجديدة وتقديم الحوافز العديدة مثل :

- الحوافز الضريبية (إعفاء ضريبية).
- تقديم الأراضي بأسعار رمزية وبالتقسيم .

- توزيع المشروعات الصناعية : فقد أقيم العديد من المشروعات الصناعية ، أكثر من ٩٥% منها عبارة عن مشروعات قطاع خاص ومشترك، ولم يقوم القطاع العام بمشروعات تذكر نظرا لاعتماد الدولة على القطاع الخاص والمشترك في إقامة المشروعات الجديدة واكتفائها بمشروعات الإحلال والتجديد وإعادة التأهيل بالإضافة إلى مشروعات البنية الأساسية للمناطق الصناعية الجديدة.

وتجدر الإشارة إلى أن إقامة المدن الجديدة وما تحويه من مشروعات صناعية لم يصاحبه إقامة مراكز بحثية جديدة لمعاونة ومساندة المشروعات الجديدة وتقديم الاستشارات الفنية لها وحل مشاكلها وإمدادها بالتكنولوجيات الجديدة.(٥)

## ٧- التطور التكنولوجي وأثره على الصناعات النسيجية في العالم

### أ- نظرة عامة للصناعات النسيجية :

مرت الصناعة النسيجية في العالم عبر تاريخها الطويل بالعديد من التغيرات ، وتزايدت سرعة هذه التغيرات وتزايد عمق تأثيرها على الصناعة من حقبة إلى أخرى ، وتباينت قدرة الصناعة في الدول المختلفة في السرعة ومدى التكيف مع هذه المتغيرات .

### ب- التطور التكنولوجي في الصناعة :

تزايد اتجاه هجرة الصناعة التقليدية الكثيفة خاصة الصناعة القطنية من الدول الصناعية المتقدمة إلى الدول النامية وبما يتفق مع ظروف وأهداف كل من هذه الدول .وقد صاحب نمو الطاقات الألية النسيجية بالدول النامية خلال الفترة الخمسينات حتى منتصف الثمانينات التغير الكبير في هيكلها عالميا. حيث تراجعت الطاقات الألية لغزل ونسيج القطن بالدول الصناعية المتقدمة وتزايدت بالدول النامية والدول الاشتراكية ، ولم يصاحب ذلك تحولا موازيا في حجم الانتاج للتباين في مستوى إنتاجية الآلات بين مجموعات الدول مع اختلاف في نوعية الآلات المستخدمة ، فقد ركزت الدول المتقدمة على زيادة الانتاجية مع سرعة الاتجاه نحو الآلات الحديثة المتطورة تكنولوجيا وبمعدلات أكثر وبخطوات أسرع من غالبية الدول النامية ، وتزايدت سرعة التطور التكنولوجي في الآت الصناعية النسيجية، ذلك بالزيادة الكبيرة في سرعاتها وتجميع أكثر من عملية في مرحلة واحدة وتزايد الاعتماد على أجهزة التحكم الالكترونية والهوائية وتزايد الاعتماد على الأتوماتيكية في انتقال الخامات المصنعة من عملية لأخرى.(٥)



- وصاحب هذا التطور ارتفاعا كبيرا في مستوى جودة المنتجات وارتفاعا كبيرا ومستمر في أسعار الآلات وانخفاضا كبيرا في درجة اعتماد الصناعة النسيجية الحديثة على العمالة مع بعض التفاوت بين الفروع المختلفة للصناعة ، وتحولت الصناعة الحديثة إلى صناعة تعتمد على رؤوس الأموال في التكاليف الاستثمارية اللازمة لخلق فرص العمل والتغير في هيكل التكلفة الكلية لوحدة الانتاج بتناقص نسبة تكلفة الأجور وتزايد نسبة التكلفة الرأسمالية ، وصاحب هذا التحول ظهور مشكلة الاختيار المناسب لدرجة التطور التكنولوجي للآلات التي تستخدم في الفروع المختلفة للصناعة النسيجية في الدول النامية ، وتحكم هذا الاختيار مجموعتين من العوامل الأولى تتعلق بالأهداف القومية للتنمية الاقتصادية والثانية تتعلق بتحقيق الفاعلية الاقتصادية للآلات المتطورة ، وتجدر الإشارة إلى أنه مع استمرار التقدم العلمي وتكثيف جهود الأبحاث في الدول الصناعية المتقدمة فإن التوقعات المستقبلية تشير إلى أنه مع استمرار ديناميكية التطور التكنولوجي في الآلات الصناعية النسيجية بفروعها المختلفة والتتبع لأحداث التطورات في مختلف مراحل الغزل والنسيج والتريكو والتجهيز والملابس وأجهزة الاختبار ومراقبة الجودة يجد ما يلي :

**أولاً : الغزل :** حظيت ماكينات الغزل بكثير من الأفكار الجديدة التي أدت في مجملها إلى إدخال نظم التحكم والمراقبة على جميع الماكينات (التفتيح - الخلط - الكرد - السحب والبرم - الغزل - التدوير ) ، وبالتالي فإنه من الممكن ربط الماكينات بشبكة جمع وتحليل المعلومات تمهيداً للتحكم من بعد في ضبط الماكينات من غرفة التحكم والمتابعة والماكينات الحديثة تحقق متطلبات الأيزو ، والمكينة الكاملة لمصانع الغزل مما يزيد من كفاءة التشغيل ، جودة عالية للخيط ، ومراقبة الجودة والصيانة .

### ثانياً : تحضيرات النسيج :

١- التسدية :- يوجد ماكينات تسدية حديثة ، منها ماكينات التسدية المباشرة وماكينات التسدية الشريطية ، وتشمل هذه الماكينات أحدث الأجهزة لتنظيم عملية التسدية مثل أجهزة لتقليل الشحنة الاستاتيكية للألياف الصناعية ، وجهاز لإيقاف الماكينة .

٢- أنواع حامل البكر المختلفة :- مزودة بأجهزة شد مختلفة، ويتم تحميل البكر على حامل البكر أوتوماتيكياً، ويتم التحكم في تنسيق الألوان المختلفة وتغذيتها إلى حامل البكر بالكمبيوتر، كما أنها مزودة بأجهزة إيقاف للماكينة في حالة قطع الخيوط

٣- البوش :- هناك عدد من ماكينات البوش حيث يتم تغذية الماكينة من حامل البكر مباشرة، ويمكن تغذية الكريل بعدد يصل إلى ١٧٠٠ فتلة، وبها نظام مركزي ذو قوة احتكاك بسيطة على الخيط وذلك للحصول على قوة شد ثابتة للخيط، ويستخدم أيضاً حساس إلكتروني ميكانيكي للتنبيه عند حدوث قطع.

### ثالثاً : النسيج :-

تتميز أنواع ماكينات النسيج الحديثة بزيادة في السرعة والإنتاجية والسهولة في التشغيل والإيقاف وإصلاح القطوع لكل من خيوط السداء واللحمة، والبساطة في التغيير دون أي مجهود من المسئول الفني، والصيانة ، والأفضل في جودة الأقمشة المنتجة .

كما تبرز ميزة تقليل وقت إيقاف النول في حالة تغير الأصناف أو تقديم الصنف أو استبدال مطوه السداء في اختزل الوقت والعمالة الى الثلث ، حيث وصل وقت التغير إلى أقل من ساعة وذلك بهدف تقليل التكلفة .

وتحتل أنوال القذيفة وأنوال الهواء مكانتها في الصدارة ، حيث وصلت معدلات الإنتاج ( weft insertion rate ) لأنوال القذيفة إلى ٤٣٠ متر/ الدقيقة ، وأنوال الهواء إلى ٢٨٩٠ متر في الدقيقة . كما أن أنوال الحربة سواء منها الحربة المرنة

أو الحربة الصلبة زاد عدد منتجها كما زاد معدل الانتاج الى ٤٢٠ متر في الدقيقة لتتساوى مع أنوال القذفية. كذلك تطور أنوال نسيج الماء وزيادة سرعة ماكيناتها لتصل إلى ٢٠٠٠ حذفة.

كما أن هناك نول حديث لشركة سولزر (m8300) والذي تصل إنتاجيته إلى ٥٠٠٠ متر في الدقيقة بتكلفة أقل بمقدار ٣٠-٤٠% عن أنوال الهواء ومما تجدر الإشارة إليه هو اقتراب أنوال النسيج إلى الأتوماتيكية وذلك للانتقال من الحركة الميكانيكية إلى استخدام الإلكترونيات في تشغيل الأجهزة المختلفة مثل أجهزة الرخو - أجهزة الطي وإمكانية تغيير كثافة خيوط اللحمة أثناء تشغيل النول، كما يمكن إنتاج أقمشة بكثافة حذفات مختلفة وذلك بعد اختفاء ترس التغيير. هناك أيضا إمكانية ضبط الشد والقوى المؤثرة على خيوط السداء والقماش من بداية تشغيل مطواة السداء حتى نهايتها مما يؤدي إلى زيادة جودة الأقمشة المنتجة.

يبرز أيضا سهولة تشغيل الأنوال، والتحكم في سرعة النول أوتوماتيكيا مما يمكن من الإسراع أو التوقف أو إبطال حركة النول، كذلك تحديد سريع لأماكن الخيط المقطوع وإصلاح فتلة اللحمة دون إيقاف أو إبطال حركة النول، إلا اذا تعذر الإصلاح فيتم تبليغ النساج فورا لإتمام عملية الإصلاح.

إن زيادة قطر مطواة السداء وتغيير بكر اللحمة تلقائيا يعطى دلالة على تحويل أنوال النسيج إلى الآلية الكاملة لتقليل تكاليف العمالة وتكاليف المنتج النهائي. (٢)

#### رابعاً :- التريكو والملابس :-

حفلت صناعة التريكو والملابس بالتطورات التي حظت بها ماكينات الغزل والنسيج والتريكو والملابس على النحو التالي:-

1- زيادة السرعات الانتاجية لجميع الآلات في جميع المراحل بما في ذلك قطاع المعامل ومراقبة الجودة والأداء لتحقيق التوازن في هذه الصناعة المتطورة والمتغيرة دائما لتناسب الذوق العام للإنسان الذي هو كتلة من المتغيرات المتجددة دائما.  
2- الاتجاه الى الرفاهية وتقليل الجهد البشري باستخدام الآلية الكاملة ، بل واختصارا للوقت الذي قد يضيع في بعض عمليات النقل من مرحلة إلى أخرى بإدخال الخط المستمر للإنتاج ليشمل عدة مراحل (غزل - تدوير - تطبيق - زوى - تعبئة ) على سبيل المثال

3- التوسع في إدخال المراقبة الإلكترونية والبرمجة المسبقة للعمليات الإنتاجية داخل الماكينة الواحدة ، أو داخل عدة مراحل معا لزيادة دقة التحكم والأداء العالي ، بل وإمكانية التحكم في العديد من الآلات من خلال نظم الكمبيوتر. (٢)

#### خامساً: الصباغة والتجهيز :

لقد بات واضحا أن ٧٠% من عيوب الصباغة ترجع إلى خطأ في المعالجة الأولية (إزالة الوبرة - إزالة البوش - التبييض - المرسة ) كذلك إلى عيوب في عمليات الغزل والنسيج والتريكو ، وينطبق هذا الوضع تماما على الصباغة والطباعة والتجهيز.

إن إدخال الطرق المستمرة في عمليات الصباغة والنسيج، قد اظهرت لنا اهمية التأكد من كفاءة المعالجات الاولية وسلامة عمليات الغزل والنسيج، ذلك لأن أي خطأ أو عيب في هذه العمليات ينعكس بالضرورة على جودة المنتج ، بمعنى أن التوصل إلى إنتاج لا يتأتى إلا بتطبيق سليم للتكنولوجيا الحديثة.

لقد شهد العقد الأخير من القرن الحالي تطورا كبيرا في الصباغة والطباعة وتجهيز المنسوجات نتيجة للإنجازات العلمية والتكنولوجية للشركات ويقوم هذا التطور على الآتي :-

- ١- أفكار وأساليب حديثة في مجال صباغة وطباعة وتجهيز الأقمشة.
- ٢- تحسينات في ماكينات ومعدات الإنتاج وفقا لأحدث النتائج العلمية .

٣- تحديث تصميم ماكينات الإنتاج لمقاومة التلوث البيئي والتغلب عليه.

4- تعميم أجهزة القياس والمراقبة واستخدام الكمبيوتر في الماكينات الجديدة، وكذلك إمكانية تطوير الماكينات التقليدية للتشغيل باستخدام الكمبيوتر. (٢)

**سادسا: الدول المصدرة لمعدات الغزل والنسيج :-**

أهم الدول التي يتم استيراد آلات الغزل والنسيج والتجهيز والملابس منها هي :  
الولايات المتحدة الأمريكية - إيطاليا - فرنسا - ألمانيا - أسبانيا - سويسرا - بلجيكا - هولندا - التشيك- إنجلترا - اليابان - الصين

يتربع على قمة هذه الدول كل من سويسرا وألمانيا وإنجلترا وفرنسا وبلجيكا وتقوم الشركات المنتجة للسلع النسيجية بالاستعانة بمصادر التكنولوجيا المتقدمة بالدول الأوروبية من أجل إنتاج أصناف تلقى قبولا لدى الأسواق المحلية والأجنبية.(٥)

**٨- تطور التجارة الخارجية من المنتجات النسيجية**

**الصادرات والواردات بقطاع المنسوجات من ٢٠١٢ وحتى ٢٠١٧**

**أولا: الغزل والنسيج**

تم تحليل تطور الاداء الخارجي للتجارة المصرية لصناعة المنسوجات (الغزل والنسيج) من خلال مقارنة العام الاخير المتوفر للباحث (٢٠١٧) بالعام الاول بالسلسلة الزمنية المتاحة (٢٠١٢) وقد تبين ما يلي :

١ -الصادرات : انخفاض قيمة الصادرات في سنة ٢٠١٧ عن سنة ٢٠١٢ بقيمة ٩٩,٨٦ مليون دولار حيث كانت ٩٠٧,٦٢ مليون دولار ووصلت الى ٨٠٧,٦٢ مليون دولار.

3-الواردات :ارتفاع قيمة الواردات في سنة ٢٠١٧ عن سنة ٢٠١٢ بقيمة ٧٢,٣٦ مليون دولار لتصل الى ٢٤٤٦ مليون دولار.(٤)

**ثانيا : المفروشات المنزلية**

تم تحليل تطور الاداء الخارجي للتجارة المصرية لصناعة المنسوجات (المفروشات المنزلية) من خلال مقارنة العام الاخير المتوفر للباحث (٢٠١٧) بالعام الاول بالسلسلة الزمنية المتاحة (٢٠١٢) وقد تبين ما يلي :

١-الصادرات : انخفاض قيمة الصادرات في سنة ٢٠١٧ عن سنة ٢٠١٢ بقيمة ١٥٠ مليون دولار حيث كانت ٦٩٦,١ مليون دولار ووصلت الى ٥٤٥,٤ مليون دولار.

٢-الواردات : انخفاض قيمة الواردات في سنة ٢٠١٧ عن سنة ٢٠١٢ بقيمة ١٠٣,٩٨ مليون دولار حيث كانت ١٨٤,١ مليون دولار ووصلت الى ٨٠,١٢ مليون دولار.(٤)

**ثالثا : الملابس الجاهزة**

تم تحليل تطور الاداء الخارجي للتجارة المصرية لصناعة المنسوجات (الملابس الجاهزة) من خلال مقارنة العام الاخير المتوفر للباحث (٢٠١٧) بالعام الاول بالسلسلة الزمنية المتاحة (٢٠١٢) وقد تبين ما يلي(٤)

**أولا: الملابس الجاهزة حسب (درجة التصنيع- الاستخدام )**

١-الصادرات : زادت قيمة الصادرات في سنة ٢٠١٧ عن سنة ٢٠١٢ بقيمة ١٥ مليون دولار لتصل الى ١٤٤٢ مليون دولار .

٢-الواردات :انخفاض قيمة الواردات في سنة ٢٠١٧ عن سنة ٢٠١٢ بقيمة ٥٠,١٩ مليون دولار حيث كانت ٤٣٠,٤ مليون دولار ووصلت الى ٣٨٠,٢ مليون دولار .

وللوقوف على مزيد من التفاصيل حول الخصائص المميزة لهذه الصناعة واهم انشطتها فان الامر يتطلب تحليل هيكل صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة على مستوى الجمهورية.(٤)

## ٩- الهيكل العام لصناعة المنسوجات بالجمهورية

بناء على تحليل هيكل صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة على مستوى الجمهورية سيتم عقد مقارنة لبيان اهم المحافظات التي تستحوذ على حصة كبيرة من المؤشرات الاتية :-

1- عدد المنشآت ٢- قيمة الانتاج ٣- التكاليف الاستثمارية ٤- عدد العمال ٥- الاجور

جدول (١) الهيكل العام لصناعة المنسوجات بالجمهورية ( القيمة بالمليون جنيهه)

إجمالي المحافظات						
النشاط	المحافظة	عدد المنشآت	قيمة الانتاج	التكاليف الاستثمارية	عدد العمال	الاجور
غزل ونسيج وملابس	القاهرة	١٩٦٥	7116.5	4372.4	٦٧٦٥٢	5375.9
	القليوبية	٩٩٠	24395	7372.5	٧١٢٨٦	7293.5
	الاسكندرية	٧٣١	10131.5	7614.5	٧٤١٦٦	7500.9
	الشرقية	٤٨٨	36718.7	12691.9	٨٢٨٢١	1051.3
	الغربية	١٠١٢	10970	15263	٦٦٣٤٩	1036.9
	بورسعيد	٥٤	3767.7	1420.7	٢٥٤١٦	2536.6
	الدقهلية	٢٤٢	٢٠٩٠	759.421	١٢٠٤٥	8431.9
	السويس	١٩	14124.7	1230.3	٤٣٩٢	8415.2
	المنوفية	٢١١	13764.8	5898.6	٢٢١٤٣	2577.6
	الاسماعيلية	٣٣	1576	460.881	١٢٢٢٣	907.7
	الجيزة	٤٦١	8478.6	3700.6	٣٧٦٢٣	3470
	بنى سويف	١٨	1866	601.647	٤٤٩٧	539.1
	اسيوط	٣٧	127.472	109.788	١٤١٠	9.27
	سوهاج	٢٢	600.85	543.87	٧٠٨	6.99
	المنيا	١٥	153.747	104.243	١٨٠٦	١٦٨٥٥
	دمياط	٥٢	662	446.788	٣٦٢٦	٤١٣٤٥
	كفر الشيخ	٨٥	451.352	158	٢٦٢٩	٢٤٢٣٩
	الفيوم	١٢	702.163	251.743	٢٠٩٠	٢٥٣٩٢
	البحيرة	١٨٨	2926.746	2331	٢٣٣٥٢	3290.7
	قنا	٤	١٠٧	946.9	١٠٢٤	٩٨٥٣
الاقصر	٢	0.٣٣٤	0.299	١٧	0.36	
الوادى الجديد	١	0.٣١٠	0.377	٢٠	١٩٢	
الاجمالي	٦٦٤٢	147170.83	66279.457	517295	170379.9	

هيكل صناعة المنسوجات بالمحافظات

دراسة تفصيلية لبعض المحافظات الهامة

جدول (٢) هيكل صناعة المنسوجات لاهم المدن بمحافظة القاهرة ( القيم " الانتاج-التكاليف-الأجور بالالف جنية")

القاهرة						
النشاط	المنطقة الصناعية	المشآت	قيمة الانتاج	التكاليف الاستثمارية	عدد العمال	الاجور
غزل ونسيج	قسم الجمالية	٢٦٧	٩٥٣٣٨	٤٤٨٣٦	١٩٩٧	٧١٨٩
	قسم الموسيقى	١٧٦	٢٧٦٣٢	١١٩٨٧	١٢٣٩	٢٤٧٥
	قسم الزيتون	١٤٩	٦٨٨٠٦٤	٢٨٠٧٣٩	٤٤٩٧	٣٣٣٦٢
	قسم السلام	١٢٢	٩٦٧٥٩٦	٤٢٣٥٨١	٨٦٥٨	٦٣٣٣٥
	١٥-مايو	١٧	٨٩٦٩٧٠	٢٤٧٦٦٣	٧٠٢٣	٧٢٢٩٧
	بدر	٣١	٦٣٦٧٣٠	٧١٣٧٨٥	٢١٣١	٧٧٥٢٣
	قسم الشروق	٣	٢٣٨٧٤١	٨٥٤٣٨٦	١٦٥٠	١٤٦٠٠

المصدر: هيئة التنمية الصناعية. (١)

من الجدول السابق نجد ان

- 1- عدد المنشآت : نجد ان قسم الجمالية به اكبر تجمع لصناعة الغزل والنسيج والملابس بالقاهرة ويبلغ عددها ٢٦٧ منشأة صناعية ويأتي في المرتبة الثانية الموسيقى حيث بلغ عددها ١٧٦ منشأة صناعية ثم يأتي في المرتبة الثالثة الزيتون حيث بلغ عددها ١٤٩ منشأة صناعية.
- 2- قيمة الانتاج : قسم السلام يأتي في المرتبة الاولى من حيث قيمة الانتاج حيث تبلغ قيمة الانتاج بها ٩٦٧٥٩٦ الف جنية وفى المرتبة الثانية ١٥ مايو حيث تبلغ قيمة الانتاج به ٨٩٦٩٧٠ الف جنية اما في المرتبة الثالثة قسم الزيتون حيث تبلغ قيمة الانتاج به ٦٨٨٠٦٤ الف جنية.
- 3- التكاليف الاستثمارية : سجلت الشروق اعلى التكاليف الاستثمارية حيث بلغت ٨٥٤٣٨٦ الف جنية .
- 4- عدد العمال : تحتوى قسم السلام على اكبر عدد للعمال بالقاهرة حيث بلغ عدد العمالة بها ٨٦٥٨ عامل.
- 5- الاجور: تعتبر مدينة بدر اعلى معدل للأجور حيث بلغت ٧٧٥٢٣ الف جنية.

جدول (٣) هيكل صناعة المنسوجات لاهم المدن بمحافظة القليوبية ( القيم " الانتاج-التكاليف-الأجور بالالف جنية")

القليوبية						
النشاط	المنطقة الصناعية	المشآت	قيمة الانتاج	التكاليف الاستثمارية	عدد العمال	الاجور
غزل ونسيج وملابس	قسم اول شبرا الخيمة	٤٤٧	٣٣٤٨٦٤٩	١٥٥٦٧٢٧	٢٧٠٠٣	١٧٦٤١٤
	منطقة العبور الصناعية	٣١٩	١١٨٥٨٦٦٥	٤٠٩٩٧٥٤	٢٥٨٩٨	٣٧٤٤٦١
	قسم ثان شبرا الخيمة	٥٢	٢٣٥٥٢٤٦	٧٥٤٩٣١	٦٠١٤	٥٧٥٩٥
	مركز القناطر الخيرية	٤٦	٨٧٧٨٢	٤٧٧٤٨	١١٦٧	٥٩٥٠
	مركز الخانكة	٤١	٦٠٦٦٠٢١	٣٩٢٧٣٣	٤٨٩٤	٥٠٨٤٢
	مركز قلوب	٥١	٦٢٤٣٧٥	٤٩٩١٤٠	٥٧٠١	٦٠٤٣٩

من الجدول السابق نجد ان

1- عدد المنشآت : نجد ان شبرا الخيمة اول بها اكبر تجمع لصناعة الغزل والنسيج والملابس بالقلوبية ويبلغ عددها ٤٤٧ منشأة صناعية .

2- قيمة الانتاج : مدينة العبور اعلى قيمة انتاج بالقلوبية حيث تبلغ قيمة الانتاج بها ١١,٨٥٨٦٦٥ مليون جنية.

3- التكاليف الاستثمارية : سجلت مدينة العبور اعلى التكاليف الاستثمارية حيث بلغت ٤,٠٩٩٧٥٤ مليون جنية .

4- عدد العمال : تحتوى شبرا الخيمة اول على اكبر عدد للعمال بالقاهرة حيث بلغ عدد العمالة ٢٧٠٠٣ عامل.

5- الاجور: تعتبر مدينة العبور الصناعية اعلى معدل للأجور حيث بلغت ٣٧٤٤٦١ الف جنية .

جدول (٤) هيكل صناعة المنسوجات لاهم المدن بمحافظة القليوبية ( القيم " الانتاج - التكاليف - الأجور بالالف جنية")

الجيزة						
النشاط	المنطقة الصناعية	عدد المنشآت	قيمة الانتاج	التكاليف الاستثمارية	عدد العمال	الاجور
غزل ونسيج	المنطقة الصناعية ٦ اكتوبر	١٢٥	٤٩٩٥٦٩٨	٢٢٠٨٦٤٨	١٢٦٢٦	١٢٣٣١٦
	قسم بولاق الدكرور	٤٠	٧٢٠٩٥	٤٥١١٦	٩٢٠	٥٤٢١
	قسم الاهرام	٦٥	٣٨٥٢٣٦	١٥٢٨٧٤	٣٩٧٣	٢٠٤٥٩
	مركز امبابه	٨٩	١١٢٧١٨٨	٤٧٢٧٥٩	١١٤٠١	١٠١٢٥١
	مركز اوسيم	٤٢	٢٢١٩٠٣	٧٩٧٠٣	١٤٠٣	١٣٧١٩

من الجدول السابق نجد ان

1- عدد المنشآت : نجد ان المنطقة الصناعية ٦ اكتوبر بها اكبر تجمع لصناعة الغزل والنسيج والملابس بالجيزة ويبلغ عددها ١٢٥ منشأة صناعية .

2- قيمة الانتاج : المنطقة الصناعية ٦ اكتوبر تسجل اعلى قيمة انتاج بالجيزة حيث تبلغ قيمة الانتاج بها الف جنية ٤,٩٩٥٦٩٨ مليون جنية.

3- التكاليف الاستثمارية: سجلت المنطقة الصناعية ٦ اكتوبر اعلى التكاليف الاستثمارية حيث بلغت ٢٢٠٨٦٤٨ الف جنية.

4- عدد العمال : تحتوى المنطقة الصناعية ٦ اكتوبر على اكبر عدد للعمال بالجيزة حيث بلغ عدد العماله بها ١٢٦٢٦ عامل

5- الاجور: تعتبر المنطقة الصناعية ٦ اكتوبر اعلى معدل للأجور حيث بلغت ١٢٣٣١٦ الف جنية .

جدول (٥) هيكل صناعة المنسوجات لاهم المدن بمحافظة الاسكندرية ( القيم " الانتاج - التكاليف - الأجور بالالف جنية")

الاسكندرية						
النشاط	المنطقة الصناعية	عدد المنشآت	قيمة الانتاج	التكاليف الاستثمارية	عدد العمال	الاجور
غزل ونسيج وملابس	ام زعيو	٩	٦٠٥٣٦١	٧١٤٨٢١	٤٨٧٦	١٦٣٦٠٨
	برج العرب	٨٥	٣٠٩٨٣١٣	٢٠١٠٩٤٠	٨٩١١	٨٠١٦٩
	قسم المنتزه	١٠٥	٤٦٤٦٩٥	٤١٣٧٣٢	٨٩١٣	٥٨٧٨٣
	قسم سيدى جابر	٩٨	١٥٤٧٧٢٩	١٢٣٠٠٤٨	١٠٥٢٢	١١٥٧٩٤

المصدر هيئه التنمية الصناعية (١).

من الجدول السابق نجد ان

1- عدد المنشآت : نجد ان قسم المنتزه بها اكبر تجمع لصناعة الغزل والنسيج والملابس بالإسكندرية و يبلغ عددها ١٠٥ منشأة صناعية .

2- قيمة الانتاج : مدينة برج العرب اعلى قيمة انتاج بالإسكندرية حيث تبلغ قيمة الانتاج بها ٣,٠٩٨٣١٣ مليون جنية

3- التكاليف الاستثمارية : سجلت برج العرب اعلى التكاليف الاستثمارية حيث بلغت ٢,٠١٠٩٤٠ مليون جنية

4- عدد العمال : تحتوى سيدى جابر على اكبر عدد للعمال بالإسكندرية حيث بلغ عدد العمالة بها ١٠٥٢٢ عامل

5- الاجور: تعتبر مدينة برج ام زعيو على اعلى معدل للأجور حيث بلغت ١٦٣٦٠٨ الف جنية .

جدول (٦) هيكل صناعة المنسوجات لاهم المدن بمحافظة الغربية ( القيم" الانتاج - التكاليف - الأجور بالالف جنية")

الغربية						
النشاط	المنطقة الصناعية	المنشآت	قيمة الانتاج	التكاليف الاستثمارية	عدد العمال	الاجور
غزل وملابس ونسيج	قسم اول طنطا	13	61470	7497845	361	4257
	قسم ثان طنطا	12	200719	56242	1315	6554
	قسم اول المحلة الكبرى	420	3568218	1914733	20955	165872
	قسم ثان المحلة الكبرى	65	2994172	2681469	25332	653732

المصدر: هيئة التنمية الصناعية. (١)

من الجدول السابق نجد ان

1- عدد المنشآت : نجد ان قسم اول المحلة الكبرى بها اكبر تجمع لصناعة الغزل والنسيج والملابس بالغربية و يبلغ عددها ٤٢٠ منشأة صناعية .

2- قيمة الانتاج : يأتي قسم اول المحلة الكبرى في المرتبة الاولى من حيث قيمة الانتاج حيث تبلغ قيمة الانتاج بها ٣,٥٦٨٢١٨ مليون جنية

3- التكاليف الاستثمارية : سجل قسم اول طنطا اعلى التكاليف الاستثمارية حيث بلغت ٧,٤٩٧٨٤٥ مليون جنية .

4- عدد العمال : يحتوى قسم ثان المحلة الكبرى على اكبر عدد للعمال بالغربية حيث بلغ عدد العمالة بها ٢٥٣٣٢ عامل.

5- الاجور: يعتبر قسم ثان المحلة الكبرى اعلى معدل للأجور حيث بلغت ٦٥٣٧٣٢ الف جنية.

جدول (٧) هيكل صناعة المنسوجات لاهم المدن بمحافظة الشرقية ( القيم" الانتاج - التكاليف - الأجور بالالف جنية")

الشرقية						
النشاط	المنطقة الصناعية	المنشآت	قيمة الانتاج	التكاليف الاستثمارية	عدد العمال	الاجور
غزل ونسيج وملابس	العاشر من رمضان	418	35250515	12142733	73890	969246
	مركز بلبيس	٢٣	٣١٧٨٢٢	١١١٥٤٣	٢١٣٢	٢٩٣٣٢
	مركز الزقازيق	٨	٢٢٠٩٨٩	١٠٠٥٢٧	١٧٠٤	٢١٤٢٥
	مركز ابوكبير	٧	٢٢٠٤٦	٤٤٥٦	١١٣	٨٨٢
	مركز ديرب نجم	٥	٥٣٩٢٩	٥٠٥٣	٣١٤	١٧٣٣

المصدر هيئة التنمية الصناعية. (١)

من الجدول السابق نجد ان

1- عدد المنشآت: نجد ان مدينة العاشر من رمضان الصناعية بها اكبر تجمع لصناعة الغزل والنسيج والملابس بالشرقية ويبلغ عددها 418 منشأة صناعية .

2- قيمة الانتاج: مدينة العاشر من رمضان الصناعية اعلى قيمة انتاج بالشرقية حيث تبلغ قيمة الانتاج بها 35.250515 مليون جنية

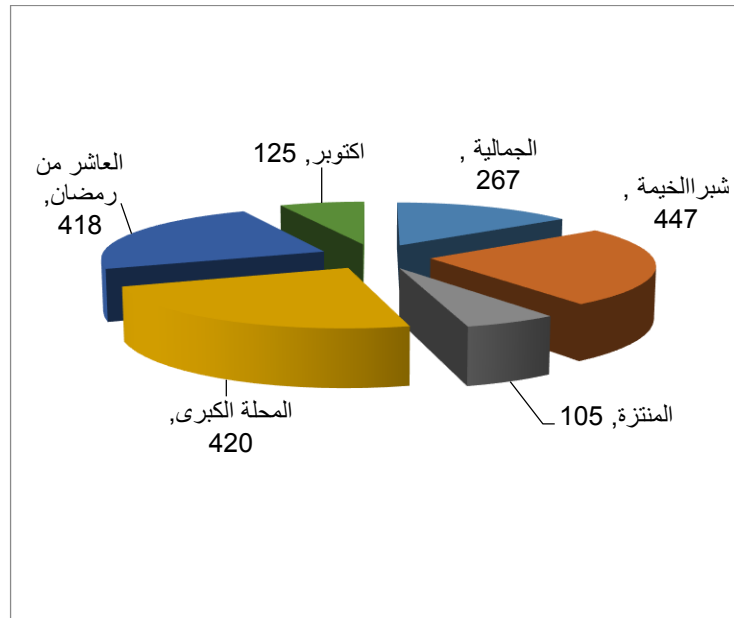
3- التكاليف الاستثمارية: سجلت مدينة العاشر من رمضان الصناعية اعلى التكاليف الاستثمارية حيث بلغت 12142733 مليون جنية .

4- عدد العمال: تحتوى مدينة العاشر من رمضان الصناعية على اكبر عدد للعمال بالشرقية حيث بلغ عدد العمالة بها ٧٣٨٩٠ عامل

5- الاجور: تعتبر مدينة العاشر من رمضان الصناعية اعلى معدل للأجور حيث بلغت ٩٦٩٢٤٦ الف جنية.

### الجدول (٨)

المنطقة الصناعية	عدد المنشآت
الجمالية	٢٦٧
شبرا الخيمة	447
المنتزة	105
المحلة الكبرى	420
العاشر من رمضان	418
اكتوبر	125



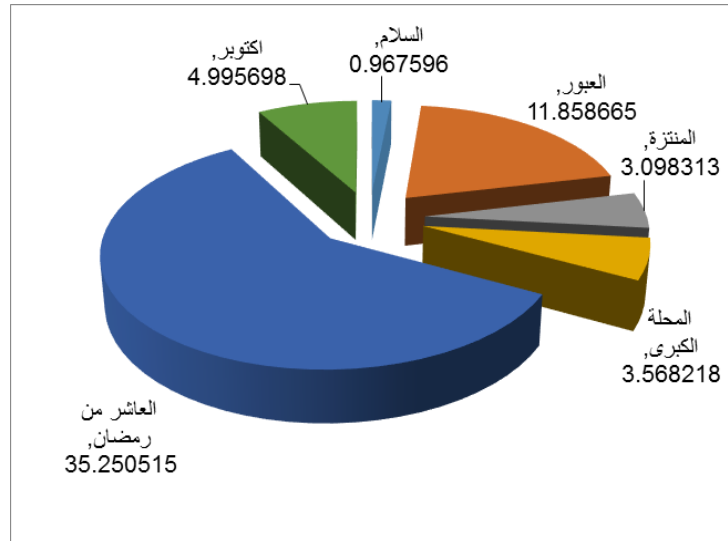
الشكل (١)

الجدول (٨) يبين اهم المناطق الصناعية التي تحتوى على اكبر عدد للمنشآت الصناعية الخاصة بالصناعات النسيجية والملابس على مستوى الجمهورية حيث ان منطقة (شبرا الخيمة اول) تحصل على المركز الاول بواقع ٤٤٧ منشأة صناعية ويليهما منطقة ( المحلة الكبرى) ثم فى المرتبه الثالثة منطقة (العاشر من رمضان الصناعية).



الجدول ( ٩ )

المنطقة الصناعية	قيمة الانتاج
السلام	0.967596
العبور	11.858665
المننزة	3.098313
المحلة الكبرى	3.568218
العاشر من رمضان	35.250515
اكتوبر	4.995698

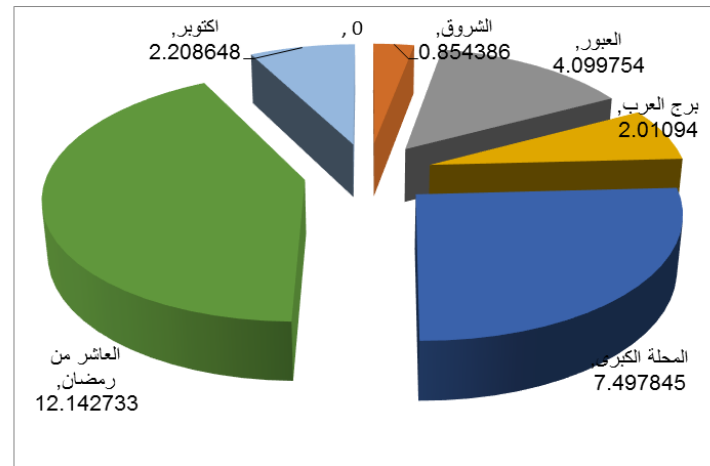


الشكل (٢)

الجدول (٩) يبين اهم المناطق الصناعية التى تحتوى على اكبر قيمة انتاج للصناعات النسيجية والملابس على مستوى الجمهورية حيث ان منطقة (العاشر من رمضان) تحصل على المركز الاول ويليه منطقة (العبور الصناعية) ثم فى المرتبه الثالثة منطقة (السادس من اكتوبر الصناعية).

الجدول ( ١٠ )

المنطقة الصناعية	التكاليف الاستثمارية
الشروق	0.854386
العبور	4.099754
برج العرب	2.01094
المحلة الكبرى	7.497845
العاشر من رمضان	12.142733
اكتوبر	2.208648

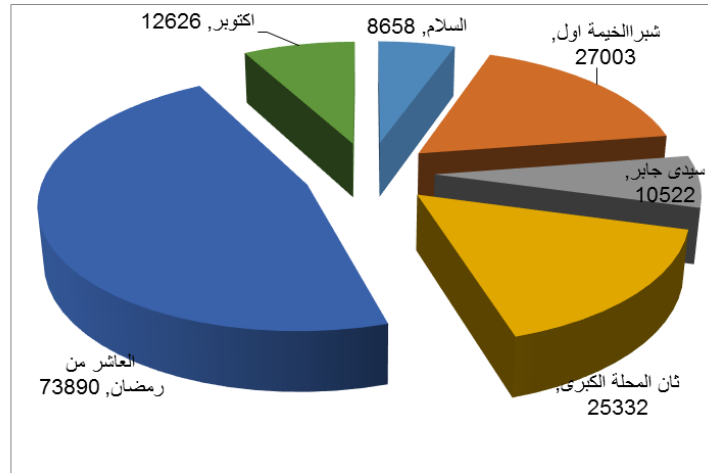


الشكل (٣)

الجدول (١٠) يبين اهم المناطق الصناعية التى تحتوى على اكثر التكاليف الاستثمارية للصناعات النسيجية والملابس على مستوى الجمهورية حيث ان (منطقة العاشر من رمضان) تحصل على المركز الاول ويليه منطقة ( المحله الكبرى الصناعية) ثم فى المرتبه الثالثة (منطقة العبور الصناعية).

الجدول ( ١١ )

المنطقة الصناعية	عدد العمال
السلام	8658
شبرا الخيمة اول	27003
سيدي جابر	10522
ثان المحلة الكبرى	25332
العاشر من رمضان	73890
اكتوبر	12626

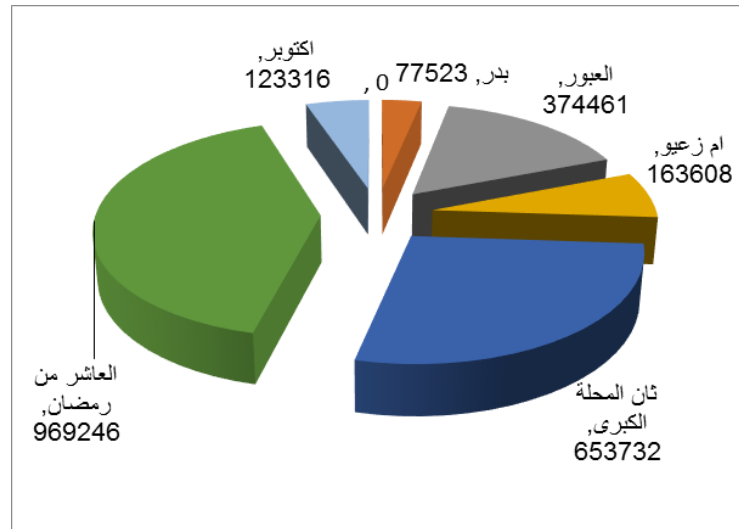


الشكل (٤)

الجدول (١١) يبين اهم المناطق الصناعية التي تحتوى على اكبر تمركز للعاملين بالصناعات النسيجية والملابس على مستوى الجمهورية حيث ان منطقة ( العاشر من رمضان ) تحصل على المركز الاول ويليه منطقة ( شبرا الخيمة اول ) الصناعية ثم فى المرتبه الثالثه منطقة (ثان المحلة الكبرى الصناعية) .

الجدول ( ١٢ )

المنطقة الصناعية	الاجور
بدر	77523
العبور	374461
ام زعيو	163608
ثان المحلة الكبرى	653732
العاشر من رمضان	969246
اكتوبر	123316



الشكل (٥)

الجدول (١١) يبين اهم المناطق الصناعية التي تحتوى على اكثر الاجور بالصناعات النسيجية والملابس على مستوى الجمهورية حيث ان منطقة ( العاشر من رمضان ) تحصل على المركز الاول ويليه منطقة ( ثان المحلة الكبرى الصناعية) ثم فى المرتبه الثالثه منطقة ( العبور الصناعية) .

**١٠- مشاكل ومعوقات الصناعات النسيجية المصرية**

وبالرغم من أن الصناعات النسيجية هي المجال الحقيقي الذى يمكن أن تنافس فيه مصر على المستوى العالمي إلا أن هناك كثير من المعوقات التي يجب مواجهتها والتغلب عليها. حيث أن زيادة المعوقات والمشاكل والتحديات التي تواجه قطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة من جراء تداعيات الأزمة المالية الاقتصادية العالمية لها جذورها التاريخية التي تمتد منذ عمليات التأميم حيث وضعت الشركات الكبرى والقلاع الصناعية وحتى المصانع الصغيرة في أوائل الستينيات من القرن الماضي تحت مظلة القطاع العام. (٢)

فعلى الرغم من إعتقاد هذه الصناعة الهامة على القطن المصري لتوفير المنتجات للسوق المحلى بأسعار التكلفة أو مدعومة بأسعار إجتماعية، وتمكنها من النفاذ للعديد من الأسواق الخارجية من خلال اتفاقيات التبادل السلعي و الصفقات المتكافئة إلى دول أوروبا الشرقية و الاتحاد السوفيتي، إلا أن هذه الصناعة عانت وما زالت تعاني من كثير من المعوقات، نذكر منها فيما يلي:

- 1- العمالة وعدم قدرتها على التعامل مع التكنولوجيات المتقدمة، وكذلك هجرة أهل الخبرة والعمالة المدربة بهدف إيجاد فرص عمل أفضل. (٣)
- 2- الممارسات الإدارية وعدم تمكنها من مواكبة التطور التكنولوجي. (٣)
- 3- مواجهة قوانين البيئة والتحديات المصاحبة لهذه القوانين وفى مقدمتها حتمية استخدام التكنولوجيا النظيفة والمتوائمة بيئيا ، وإدارة الجودة الشاملة ، ونظم الأيزو ، الـ ٦ سجما ، ونظام الايكو .. إلخ (٣)
- 4- قلة توافر الاعداد الكافية من الماكينات الحديثة وعدم تصنيعها وعدم إنتاج قطع الغيار اللازمة لها محليا.
- 5- عدم توافر الأجهزة التي تستخدم في عملية المعايرة وضبط الجودة. (٢)
- 6- عدم المشاركة الجادة من الأجهزة البحثية في متابعة التطورات الهائلة في الصناعة النسيجية، وضعف الروابط بين هذه الأجهزة والشركات (٢)
- 7- التسويق والاتجاه نحو الإنتاج قبل الوقوف على متطلبات واحتياجات الأسواق فى الداخل والخارج. (٣)
- 8- الخلل الكبير في الهياكل التمويلية وتوقف الاستثمارات الموجهة للتطوير وإعادة التأهيل والسحب على المكشوف وعدم توافق السياسات الخاصة بمدخلات الإنتاج مع مخرجاته وتسويق منتجاته. (٣)
- 9- عدم تكامل الصناعة النسيجية ذاتيا، بمعنى أن التعاون بين الشركات ومنشآت هذه الصناعة يكاد يكون منعدما وفي نفس الوقت لا يتكامل قطاع الصناعة النسيجية ككل مع القطاعات الأخرى بالدولة، بمعنى عدم التكامل داخليا. (٣)
- 10- مشكلة سعر القطن حيث أن تكلفة القطن المستخدمة لإنتاج الغزول متوسطة النمرة تصل نسبتها في مصر ما بين ٦٠-٦٥% من التكلفة الإجمالية للإنتاج ، وهى نسبة تزيد حوالى ١٥-٢٠% من تكلفة المنافسة. (٣)
- 11- ارتفاع تكلفة الإنتاج تتمثل في :-**
  - ا - ارتفاع تكلفة المادة الخام وما كان لسياسة تحرير القطن من أثر عليها.
  - ب- ارتفاع تكلفة الأجور حيث تصل الى ما بين ١٠ و١٥% من تكلفة كيلو الغزل و قد أدى ارتفاع قيمة الأجور بنسبة حوالى ٣٠% خلال الفترة الأخيرة إلى إضافة مزيد من الأعباء على تكلفة الإنتاج.
  - ج - ارتفاع تكلفة الطاقة الحركة ، فقد شهدت خلال الفترة الأخيرة قفزات كبيرة في أسعار الكهرباء..
  - د- زيادة تكلفة رأس المال وتأثير سياسات الإصلاح المالي على اقتصاديات الوحدات الإنتاجية (٥)

12- الاعتماد على نظام السماح المؤقت ، وإن كان في ظاهرة يحافظ على القدرة التنافسية للمنتجات المصرية غير التقليدية في الأسواق الخارجية ، إلا أنه ولاشك يؤثر بالسلب على رقم القيمة المضافة لبعض قطاعات الصناعة النسيجية خاصة في صناعة الملابس الجاهزة والتريكو .(٣)

13- انتشار ظاهرة التهريب لبعض المنتجات المحظور استيرادها، كذلك تهريب فضلات المواسم .(٢)

14- السماح باستيراد الملابس المستعملة وأثر ذلك على حركة الجمعيات الأهلية و البيع محليا . (٢)

15- انخفاض مستويات الجودة لعدم إجراء عمليات الإحلال والتجديد وعدم اتباع النظم الحديثة في التشغيل .(٢)

16- وجود حالة من الركود الاقتصادي العام تسود الأسواق الخارجية بصفة عامة (٢)١٧ - تدفق الغزول المستوردة ذات التكلفة المنخفضة بكميات كبيرة مما جعل المنتج المصري يتجه إلى هذه النوعية والاعتماد عليها في التشغيل بمصانعه . والمشكلة أنه معلوم أن مصانع الغزل في الدول الأخرى تستخدم القطن التي تزرعه الذي يقل في اسعاره بنسبة حوالى ٣٠% عن أسعار القطن المصري ، وأن الغزول المستوردة معفاة من الرسوم الجمركية (اتفاقية التجارة عام ١٩٩١) .(٣)

### ١١- النهوض بالصناعة النسيجية في مصر

تقع الصناعة النسيجية المصرية حاليا في مفترق الطرق ، ولكي تستمر هذه الصناعة على أسس قوية ، ولكي لا تفقد عرشها الذى ظلت متربعة عليه لسنوات طويلة، ولكي تستطيع مواجهة المنافسة العالمية الشرسة ، لابد من اتخاذ عدد من الخطوات يأتي في مقدمتها ما يلي :-

6- تصحيح مسار شركات الغزل والنسيج من خلال إعادة هيكلة إدارية ومالية وفنية.

7- لتوسع في الاستثمارات في الوحدات الإنتاجية التي تضم مراحل تشغيل متكاملة ، وتحقق خطوط الإنتاج بها عائدا مجزيا ، ووقف خطوط الإنتاج في الوحدات الإنتاجية التي لا تحقق الفائدة المرجوة منها.

8- جذب مزيد من الاستثمارات في الوحدات الإنتاجية ذات مستوى الجودة العالي.

9- تصحيح اختلال توزيع العمالة بين الأنشطة الإنتاجية والأعمال الخدمية والإدارية ، ورفع مستواها من خلال التدريب المستمر والجاد في مختلف مجالات العمل الإنتاجية والتسويقية والإدارية والمالية ، وتنمية القيادات وإبرازها مع الاستعانة بالخبرة الأجنبية والخبراء المصريين المغتربين بالخارج.

10-مراعاة تحقيق التوازن بين اسعار مخرجات الصناعات النسيجية في السوق المحلي واسواق التصدير واسعار المدخلات خاصة اسعار المستلزمات السلعية من خلال زيادة انتاجية كل من العمالة والآلات والربط بين زيادة الاجور وزيادة الانتاجية ووضع نظم مناسبة لدفع الانتاج.

11-تشجيع الصادرات وتحفيزها من خلال تطهير قيمة الصادرات من كافة الاعباء والرسوم والضرائب التي تتحملها في مراحل الانتاج المختلفة.

12-زيادة الاهتمام بالبحوث والتطوير والاستثمار في توليد المعرفة الجديدة وتحويلها الي خواص جديدة تتجسد في المنتجات

13-ضرورة الربط بين صناعة الغزل والنسيج ، وصناعة البتروكيماويات ، بطريقة جيدة ، لتوفير الخامات الاولية ، وخاصة اكتشافنا للاحتياطي الكبير من الغاز الطبيعي.

14-التوسع في الدورات التدريبية للعاملين وكذلك الندوات وورش العمل المتعلقة بمختلف جوانب الانتاج والتجارة الدولية سواء القطاعات المالية أو التجارية أو الفنية.

15-الارتفاع بجودة المنتج على ضوء مواصفات قياسية ثابتة وملزمة مع التنسيق بين الجهات المختلفة المهتمة بتطوير الجودة.

- 16- إعطاء أهمية خاصة الملابس الجاهزة ، والاستفادة من التقدم التكنولوجي واستخدام الحاسب الألى ، وشراء الخبرة وحق المعرفة من الخارج ، والدخول في التحالفات وشراكات مع الشركات الأجنبية ذات السمعة في صناعة الملابس الجاهزة
- 17- العناية بإعداد الكوادر الفنية والعمالة الماهرة لصناعة الملابس الجاهزة ومراجعة الدراسات الخاصة بمقاييس جسم الإنسان المصري ، وتشجيع الابتكار في هذه الصناعة ، وإنتاج أقمشة مخصصة للتفصيل الألى ، والاهتمام بالأسواق الخارجية ، وإعفاء كافة مستلزمات الإنتاج والتعبئة والتغليف الملابس الجاهزة من الرسوم الجمركية.
- 18- من المعلوم أن الموضة تعتمد أساسا على الابتكار، وأن الابتكار لا يعنى ابتكار منتج متميز فقط ولكن الابتكار يكون في كافة المجالات اعتبار من طرق وأساليب الإدارة ، طرق وأساليب تبادل المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار ،أساليب التعامل وخدمة العملاء ، أساليب الدعاية والإعلان ، وأساليب العرض ،أساليب البيع ، وأساليب الخدمات .... إلخ

ومن هذا المنطق فإن المطلوب في المرحلة القادمة هو تأهل الموارد البشرية وتنمية الجانب الابتكاري لها ، لتكون ذات فكر متميز ومرن وقادر على سرعة اتخاذ المجالات الادارية والفنية والابتكارية الخاصة بصناعة الموضة وهي :  
 مجال الغزل ، مجال تصميم الأقمشة ، مجال تصميم الأزياء ، مجال تسويق وتجارة الموضة ، مجال الإنتاج ، مجال تنسيق المعروضات ، مجال تكنولوجيا المعلومات ، الإدارة الحديثة. (٢-٣-٥)

## ١٢ - نماذج لنظم واساليب مساندة الحكومات لدعم قطاع المنسوجات

اولا : سياسة الحكومة الهندية لدعم قطاع المنسوجات :

- 1- تأسيس صندوق حكومي بمبلغ ٤٠,٩٨ مليون دولار ، لتحديث المعدات والآلات وتكنولوجيا عمليات الانتاج
- 2- تطوير ٥٧ مجمعا صناعيا متكاملًا للمنسوجات بعدد من المدن الهندية بإجمالي استثمارات بلغت حوالى ٣.٩٨٣ مليون دولار ومخطط زيادة عدد ٢٥ مجمعا صناعيا بنهاية ٢٠١٧ ، وقد تم تخصيص مبلغ ٨١,٥ مليون دولار فى الموازنة الجديدة .
- 3- تم تأهيل وتدريب عدد ١,٥ مليون متدرب ، وذلك لرفع الكفاءة والقدرات للعماله بقطاع المنسوجات .

### الحوافز المالية الحكومية لقطاع المنسوجات.

- تخصيص مبلغ ٨,٩١ مليون دولار لإنشاء عدد من المراكز التجارية لترويج المنتجات الحرفية .
- تخصيص ٤,٩١ مليون دولار لتأسيس أكاديمية متخصصة بغرض إحياء وتوثيق التراث الهندي .
- تخصيص ٣٢,٧٨ مليون دولار لتطوير عدد من المجمعات الصناعية الكبرى .
- تخفيض الرسوم الجمركية على المواد الخام اللازمة لصناعة الخيوط الصناعية من ٥% الى صفر % .
- إعفاء مستلزمات التغليف المستوردة من الرسوم الجمركية للمنتجات المعدة للتصدير .

### الحوافز الضريبية لقطاع المنسوجات.

- خصم يعادل ٢٠٠% من الوعاء الضريبي للمبالغ التى تم إنفاقها فى مجال البحوث والتطوير فى حال قيام الشركة بالحصول على هذه الخدمة من جه ثالثة .
- خصم يعادل ٢٠٠% للمبالغ التى أنفقتها الشركة فى مجال البحوث والتطوير فى حال قيام الشركة بإنشاء وحدات خاصة بالبحوث والتطوير بها

### ■ المساندة المقدمة من حكومات الولايات:

على الرغم من أشكال الدعم والمساندة من الحكومة المركزية، إلا أن حكومات الولايات تقوم بتقديم حوافز أيضا مثل :

- 1- دعم تكلفة الأراضي .
- 2- تسهيلات في ضريبة الدمغة على عمليات البيع أو التأجير.
- 3- المساندة في أسعار الطاقة .

### ■ أهم برامج المساندة التصديرية.

#### 1- برنامج دعم السلع الرأسمالية:

عند قيام الشركات باستيراد المعدات والآلات الرأسمالية اللازمة للمشروع ، يتم إعفاء الشركات من الرسوم الجمركية وقدرها ٥% مقابل التزام تصديري يعادل ٨ أضعاف طبقا لجدول زمني يمتد من ٨-١٢ سنة للمشروعات التي تزيد قيمة الإعفاء فيها عن ١٥ مليون دولار .

#### 2- برنامج الإعفاء الجمركي والاستيراد .

- 3- برامج المساندة التصديرية للمنتجات ، وتتراوح نسبة المساندة من ١,٢٥% الى ٦,٢٥% من القيمة فوب للصادرات .
- 4- برامج المساندة التصديرية للأسواق ، وتكون نسبة الدعم ٢,٥% من القيمة التصديرية فوب ، وذلك للأسواق التي يتم تحديدها في البرنامج . (٣)

### ثانيا : برنامج مساندة الصادرات في البرازيل لدعم قطاع المنسوجات :

- 1- تقوم الحكومة بمنح المشروع الارض المقام عليها المصنع أو المباني بالمجان أو بسعر رمزي في اضييق الحدود .
- 2- تقوم الحكومة بخصم ضرائب القيمة المضافة (VAT) او ضرائب الممنوحة للمحافظة ISS وذلك لتشجيع الصناعة المستهدفة للتصدير .
- 3- تمنح الحكومة حوافز إضافية للمشروعات الصناعية وذلك بخصم ٤% على ضرائب الدخل .
- 4- في حالة موافقة مجلس التنمية الصناعية على المشروع تنمية تكنولوجيا الصناعة يتم منح القائمين على المشروع خصم ٢٠% على الضرائب الصناعية وخصم ٤% من ضرائب الدخل من اصل تكاليف البحث العلمي .
- 5- إعفاء المواد الخام المستخدمة لمنتج نهائي من الرسوم الجمركية .
- 6- إعفاء المواد الخام التي يتم تخزينها بهدف التصدير من الرسوم الجمركية.
- 7- إعفاء المنتج النهائي من ضرائب التصنيع المحلى من المواد الخام المستوردة أو المحلية .

### ثالثا : برنامج مساندة الصادرات في الصين لدعم قطاع المنسوجات :

#### 1- الشركات المحلية:

يتم رد الضرائب للمصدرين عقب إتمام التصدير ، وتشمل الضرائب المستردة على ضريبته الاستهلاك وعددا من الضرائب التجارية الاخرى التي تساعد على التصدير .

#### 2- الشركات الاجنبية :

يتم إعفاؤها من معظم الضرائب المفروضة على الشركات المحلية وهي تتراوح بين ١٣% الى ١٧% وذلك لتشجيع المصدرين.

وقد نجح هذا النظام في تشجيع المنتجين المحليين على التصدير من خلال خفض تكاليف الانتاج ، كما ان إعفاء الشركات الاجنبية من ضريبة القيمة المضافة ، ساعدت على جذب الاستثمارات الاجنبية .

### 3- الحوافز ووسائل الدعم المالية :

قامت الحكومة الصينية بتقديم دعم مالي مباشر للشركات والمصانع المصدرة والوسطاء في عمليات التصدير بشرط حجم صادرات مستهدف تقوم الحكومة بتحديدته سنويا، ويتراوح هذا الدعم ما بين ٥% الى ١٠% . (٢-٣)

### التوصيات

تعتبر الصناعة أحد الركائز الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويحتل قطاع الغزل والنسيج درجة عالية من الأهمية في الاقتصاد المصري، تزداد بصفة خاصة مع التطورات المحلية والدولية التي تشهدها البلاد ، حيث تلعب هذه الصناعة دورًا كبيرًا في توفير فرص العمل والحد من مشكلات البطالة، هذا بالإضافة إلى دورها في تنمية الأنشطة الاقتصادية المختلفة، وتقليل الاعتماد على الاستيراد ودعم القدرات التصديرية للبلاد .لذا يجب دراسة التحديات التي تواجه هذه الصناعة دراسة ميدانية . لمحاولة ايجاد حلول قابلة للتطبيق وذلك بالتعاون مع الجهات البحثية والصناعية وكل من له دور فعال في النهوض بهذه الصناعة من خلال بعض التوصيات الآتية :

✚ يجب ان تستفيد مصر اقصى استفادة من حقوقها في كافة المجالات وبصفة خاصة قطاع المنسوجات في ظل آليات منظمة التجارة الدولية وذلك بجدية فرض رسوم حماية وإغراق.

✚ لا بد من قيام الدولة بحسم الخلاف بين المستوردين والمصنعين المحليين لصالح تشغيل الطاقات المحلية .

✚ عدم صرف أى دعم مادي او معنوي لمستوردي الاقمشة بغرض تصديرها ملابس جاهزة.

✚ ضرورة وضع سياسة ثابتة لزراعة القطن لضمان توفير الكميات المطلوبة من القطن طويل التيلة، مع قيام وزارة الزراعة، واجهزتها الفنية والبحثية، باستنباط أصناف وسلالات جديدة من القطن المصري.

✚ قيام الدولة بالمساعدة في تحديث الشركات، بهدف زيادة الانتاج، وتحسين الجودة، والقدرة على المنافسة.

✚ منح المشروع الارض المقام عليها المصنع بسعر رمزي في اضييق الحدود .

✚ منح الحكومة حوافز إضافية للمشروعات الصناعية وذلك بخصم ٤% على ضرائب الدخل .

✚ الاعتماد على التصنيع المحلى لسد احتياجات الدولة من الاقمشة والملابس .

✚ وضع سياسات مالية مرنة، لإتاحة التمويل اللازم للمصانع، بشروط تنافسية لتشجيع الصناعة، وجعلها صناعة جاذبة للاستثمار.

✚ يمثل العنصر البشرى الركيزة الاساسية في العملية الإنتاجية، لذلك يجب الاهتمام به ورفع كفاءته عن طريق برامج التدريب بأشراف حكومي.

✚ إعادة النظر في القوانين والقرارات الوزارية السارية التي أثرت سلبا على الصناعات النسيجية، التي كان من نتائجها ضعف المنتجات المصرية أمام المنتجات الأخرى والتي تدخل البلاد بطريقة غير مشروعة وغير مطابقة للمواصفات .

✚ تأسيس صندوق حكومي لتحديث المعدات والآلات وتكنولوجيا عمليات الانتاج ومساندة الحكومة في أسعار الطاقة وذلك اسوة ببرنامج الحكومة الهندية .

#### ✚ دعم السلع الرأسمالية :

عند قيام الشركات باستيراد المعدات والآلات الرأسمالية اللازمة للمشروع ، يتم إعفاء الشركات من الرسوم الجمركية وقدرها ٥% مقابل التزام تصديري يعادل ٨ أضعاف طبقاً لجدول زمني يمتد من ٨-١٢ سنة للمشروعات التي تزيد قيمة الإعفاء فيها عن ١٥ مليون دولار وذلك اسوة ببرنامح الحكومة البرازيلية .

✚ الاهتمام بنظم واساليب وتجارب الحكومات فى مساندهم ودعمهم لقطاع المنسوجات مثل (الصين-البرازيل-الهند) .

✚ اهتمام الدوله بالمحافظات التى تخدم هذه الصناعة الحيوية وبالأخص المحافظات التى تحتوى على اكثر عدد للمشآت الصناعية والانتاج-التكاليف-الأجور

✚ وضع قانون يجرم تجريف المصانع وعدم اهدار البنيه التحتية للمصانع وعدم تحويلها الى عمارات سكنية وجراجات عمومية .

#### المراجع :

1- وحدة تكنولوجيا المعلومات ، تقرير عن " اجمالى عدد العمال ، المناطق والمدن الصناعية ، اجمالى عدد مصانع الغزل والنسيج فى مصر " ، الهيئة العامة للتنمية الصناعية ، ٢٠١٧ م.

-1 wadat tiknuluja almaelumat , taqir ean "jamalaa eadad aleumaal , almanatiq walmudun alsinaeiat , ajamalaa eadad masanie alghazl walnasij faa masr" , alhayyat aleamat liltanmiat alsinaeiat , 2017 mu.

2- ادارة تكنولوجيا المعلومات ، تقرير عن صادرات وواردات مصر فى قطاع الغزل والنسيج ، اتحاد الصناعات المصرية ، ٢٠١٧ م .

'-2 idarat tiknuluja almaelumat , taqir sadirat wawaridat misr fi qitae alghazl walnasij , alsinaeat almisriat , 2017 mi.

3- دراسة عن " صناعة الغزل والنسيج فى مصر مشكلات مزمنة وحلول ممكنة " ، الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين ، ٢٠١٦ م .

-3 dirasat ean "snaeat alghazl walnasij faa masar" fursat mumkina " , alaitihad almisriu lijameiaat almustathmirin , 2016 mu.

4- التجارة الخارجية : تقرير عن قطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة ، تقرير وزارة التجارة والصناعة ، ٢٠١٧ م .  
-4 altijarat alkharijihi: taqir qitae alghazl walnasij aljahizat , taqir wizarat altijarat walsinaeat , 2017 mu.

5- ادارة تكنولوجيا المعلومات " تقرير عن صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة فى مصر ، عدد المنشآت ، عدد العمال ، اجمالى الاجور السنوية ، التكاليف الاستثمارية ، قيمة الانتاج " ، قطاع البحوث التجاربه وبعوث التنميه الصناعيه ، ٢٠١٧ م .

-5 adarat tiknuluja almaelumat taqir sinaeat alghazl walnasij aljahizat faa misr , eadad aleanasir , alealaqat , altakalif , qitae alaintaj , qitae albuqhuth altijariah , wabuqhuth altanmih alsinaeiat , 2017 ma.